الأهرام

بدء المباحثات السرية في مجلس الأمن

دالاس يؤيد مشروع التدويل ويحذر بكارثة إذا فشل المجلس في وضع تسوية سلمية

مندوب يوغوسلافيا يؤيد التأميم وحق مصر وحدها في تنفيذ الالتزامات الدولية ويهاجم سياسة القوة

استمع مجلس الامن في اجتماعه الصباحي امس الى خطابي بوبوفتش وزير خارجية يوغوسلافيا ، وفوستر دالاس وزير خارجية امريكا ، وبذلك ختم المجلس مناقشاته ، وبدا في المساء جلساته السرية للبحث في تسوية الازمة عن طريق المفاوضات .

أما خطيبا امس ، فقد اعلن احدهما ، وهو مندوب يوغوسلافيا ، تأييده لمصر في قرارها تاميم القناة وادارتها بوصف ان أتفاق سنة ١٨٨٨ وضع على عاتق مصر التزامات دولية فيما يتعلق بضمان حرية الملاحة وزاد لها بوصفها الدولة التي تمر القناة بارضها الاشراف على تنفيذ هذا الحق . وحمل المندوب اليوغوسلاق على مظاهرات التهديد بالقوة وتدابير الضغط الاقتصادي التي اتخذتها بريطانيا وفرنسا ضد مصر ، وقال انه من العبث ارغام شعب الفر بحربته على الخضوع لقيود تكبل سيادته ، وختم خطابه باعلان معارضته لمشروع القرار البريطاني الفرنسي .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

.. اما دالاس فقد اعلن تاييد امريكا لمشروع القرار البريطاني الفرنسي ، وقال انه اذا لم توافق مصر على الا تستخدم القناة كاداة للسياسة القومية ، فلن يكون هناك امل في تسوية عن طريق المفاوضات ، واضاف انه اذا عجز المجلس عن الاهتداء الى تسوية سلمية وفقا لمبادىء العدالة والقانون الدولي فقد يؤدي ذلك الى كارثة ذات آثار وبيلة .

.. وحمل وزير الخارجية الامريكية على شيبلوف لهجومه في خطابه على سياسة امريكا ، واتهم روسيا بمحاولة الصيد في الماء العكر بسعيها الى جني المنافع عن طريق اثارة الجدل .

وفيما يلي تفصيلات ما دار في الجلسة .

نيويورك في ٩ - لراسل الاهرام الخاص - ب.ب - استانف اليوم مجلس الامن اجتماعاته برياسة كريستيان بينز لعقد في منتصف الساعة العادية عشرة (بتوقيت نيويورك) اجتماعا للاستماع الى راي امريكا وبولوسالبا في مسالة قناة السويس ، وهما الدولتان اللتان لم تبديا رايهما بعد بصفة رسمية امام المجلس .

وعندما افتتح كريستيانزين افتتاح الجلسة بدا الدكتور محمود فوزي وزير خارجية مصر الى اليمين مكانه بين الاعضاء .

ثم طلب من السير كونشا بوبوفتش وزير خارجية يوغوسلافيا ان يلقي كلمته بوصفه اول المتكلمين في جلسة اليوم (وقد نشرناها

في في هذا المكان)

خطاب دالاس

وبعد انتهاء خطاب وزير خارجية يوغوسلافيا دعى جون فوستر دالاس وزير خارجية امريكا الى الكلام ، فالقى خطابا استهله بقوله : ان

تسوية مسالة قناة السويس بعيدة عن اطارها عن السياسة الدولية ..

واضاف دالاس يقول : انه اذا لم توافق مصر على ان تستخدم دولة من الدول القناة كاداة للسياسة القومية ، فلن يكون هناك امل في الوصول الى تسوية تلائم بالمفاوضات .

تاييد مشروع القرار البريطاني الفرنسي

وردد دالاس قوله ان امريكا تؤيد تاييدا كاملا مشروع القرار البريطاني الفرنسي المعروض على المجلس ، والذي يطالب باقامة اشراف دولي على هذا الممر المائي ، وناشد مصر ان تتعامل مع هيئة التفتيش بالقناة التي تولى الغرب اليها ، وان تعمل في الوقت ذاته على التفاوض مع الغرب لايجاد تسوية للمشكلة

تسوية تتفق والقانون الدولي ..

وطالب دالاس بوجوب ايجاد تسوية للمشكلة بوسائل سلمية تتفق مع مبادىء العدالة والقانون الدولي ، وقال ان المشكلة التي نواجهها ليست هي كبح جماح الدول المشابهة التي تريد الحرب ، ولا هي مشكلة انشاء هيئة جديدة للقانون الدولي ، او تطبيق العدالة في الوقائع التي اخلاقيا ميزان العدالة ، فان الجميع يشتهون السلام ولا

البقية في ٨ عمود ٥

فوستر دالاس

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

بدء المباحثات السرية في مجلس الامن

بقية المنشور في الصفحة الاولى

فرو ، فان مبادىء العدالة والقانون الدولي واضحة لكل ذي عينين والمشكلة التي نواجهها هي ان نعمل في وقت واحد في سبيل القرار السلام وكوني العدالة كما يقتضي ميثاقنا « ميثاق الامم المتحدة »

... او فشل يهدد بكارثة وبيلة

فاذا وجد مجلسنا نفسه عاجزا عن الاهتداء الى تسوية بالوسائل السلمية وفقا لمبادىء العدالة والقانون الدولي فقد يصبح فشلنا كارثة ذات آثار وبيلة ...

رأى جديد في القناة

وقال دالاس ان القناة مصرية فقط من ناحية انها تمر في اراض معروفة الان بانها مصر ، ولكن القناة ليست ، ولم تكن ابدا ، من شئون مصر الداخلية بحيث تستطيع مصر ان تفعل فيها ماتشاء ، وانما كانت منذ يوم افتتاحها مسألة دولية خصص للمرور الحر لسفن جميع الامم

... الدول المتعاقدة تدارس حقوقها ...

ومضى يقول : ان صبغتها كممر مكفول حق المرور فيه لجميع الدول كان مضمونا لجميع الاوقات بفضل معاهدة سنة ١٨٨٨ ، ولا يحق لمصر ان توقف اية سفينة او شحنة من المرور في هذه القناة ، ولا يمكن لاي عدد اجتماع للدول التي تستخدم حق مرورها ومحاولتها مراقبة حقوقها اعتداء على السيادة المصرية وانما هو ممارسة واضحة لحقوقها التي كفلتها لها القانون الدولي بمعاهدة سنة ١٨٨٨ ..

ثم قال : ان مصر لم تقبل فقط هذا الراى في الماضي وانما اكدته ايضا امام هذا المجلس في المناقشات التي دارت فيه خلال عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٨ .

ومضى دالاس فقال انه اذا استخدم هذا الممر المائي كاداة للسياسة القومية بواسطة اية حكومة تسيطر عليه لاصبح مثار المنازعات الدولية ، ومقبلا لاستطيع اية دولة ان تشعر بالطمانينة ، بل ستعيش جميعها دانما مهددة الدولة المسيطرة ، في ظل سيف « ديموكليس » من الناحية الاقتصادية

شكر الاعضاء على خطبهم

وشكر دالاس اعضاء المجلس على المناقشات التي وصفها بانها كانت في مجموعها معتدلة وترمي الى البناء والانشاء

توجيه اللوم الى شيبيلوف

ومضى فقال وانى اقول في مجموعها ، لانه حدثت فيها بعض استثناءات ومنها ما قاله وزير الخارجية السوفيتية « ديمتري شيبيلوف » فيما اسماه « بالاحتكارات الامريكية » ووصفها بانها اعمال مشتركة تحت رداء ابيض لتبدو كما لو كانت مساعدات فنية مجردة من الهوى لمختلف الدول وان الدافع

التراخ شيبيلوف ايؤدي الى نتيجة

واضاف دالاس يقول : ان من بين الاستثناءات ايضا الاقتراح الذي قدمه وزير الخارجية السوفيتية بان تحيل المشكلة على لجنة نظر فيها شيبيلوف ، انها يجب ان تكون متوازنة بحيث تمنع ترجيح وجهة نظر على اخرى ، والظاهر انه يعتقد انه من سوء الحظ ان اتفق على حل المشكلة ١٨ دولة تمثل اكثر من نصف في المائة من الملاحة الدولية بالقناة ، كما تمثل مصالح متباينة لمستخدمي القناة ، وهو يريد ان يبدأ من جديد بانشاء لجنة تسائل بتلك الطريقة التي نعرف مقدما انها لا يمكن ان تؤدي الى اى اتفاق

الهاء روسيا بالصيد في الماء العكر

واستطرد دالاس يقول : انها ليست سابقة جديدة ان نجد حكومة تشعر بان في امكانها ان تجني المنافع من طريق الازمة الجدلي ، ولدينا مثل من « الصيد في الماء العكر » ولكن من الاكرم اخلاقيا فرض كهذا وراء الانتماء والاستار ، فمن الخير ان نرى مشروعا يرمي الى ازالة المخلفات يدار ويكشف عنه بمثل هذا الوضوح

تاييد امريكا لقرارات مؤتمر لندن

وتحدث دالاس بايجاز عن فكرة هيئة التفاهم بالقناة ، فاعرب عن تاييد امريكا التام لمبادىء مؤتمر لندن التي وافقت عليها ١٨ دولة وهي المبادىء التي يطالب مشروع القرار البريطاني الفرنسي المجلس بالاخذ بها وهي :

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

اولا ـ ادارة القناة ادارة ذات كفاية يمكن الركون اليها وصيانتها وتحسينها بوصفها سرا ماليا دوليا حرا مفتوحا ابدا وفقا لمبادىء معاهدة سنة ١٨٨٨.

ثانيا ـ فصل ادارة القناة عن اى مؤثر من المؤثرات السياسية لاية دولة .

ثالثا ـ دفع حصة لمصر مقابل استخدام القناة على أن تكون حصة عادلة متصلة تزداد بازدياد حركة القناة وكثرة استخدامها

رابعا ـ تكون رسوم القناة منخفضة الى الحد الذى يتمشى مع التضحيات على أن لا تكون هناك أى ارباح لاى نصيب من الاتعاب ما عدا نصيب مصر .

روسيا تعترض على مبدأ واحد .

وعلى دالاس يتساءل : « وكيف يتسنى لاى امرىء أن يجادل بحق هذه المبادىء ، ان النزاع الوحيد الذى حدث كان على مبدأ واحد من هذه المبادىء وقد عالجناه النزاع فى مؤتمر لندن فى شهر «اغسطس» وكان الطرف الذى اثار هذا النزاع هو الاتحاد السوفيتى اما المبدأ المتنازع عليه فهو المبدأ الثانى الذى يقول ان ادارة القناة يجب ان تفصل من المؤثرات السياسية لاية دولة .

القناة ليست اداة لسياسة قومية

ثم قال : « ان مصر تحدثت بشكل اكثر جدية من روسيا عندما القى وزير خارجيتها الدكتور محمود فوزى خطابه فى المجلس انى فقد اقترحت حكومة مصر ان تؤلف هيئة متعاونة تسترشد بمجموعة من المبادىء ، وتضع نصب عينها مجموعة من الاهداف تعمل على تحقيقها ، وهذا فى الواقع يكاد ان يكون الاجراء الذى سعينا الى انتهاجه فى مؤتمر لندن خلال شهر اغسطس الماضى ويبدو لنا ان لب المشكلة هو قبول المبدأ القائل بوجوب قيام نظام يضمن ان لا تستخدم اية دولة القناة كاداة لسياستها القومية .

واستطرد السير دالاس قائلا . « واننى اعتقد انه اذا قبلت مصر هذا المبدأ البسيط الاولى من مبادىء العدالة أمكن حل المشاكل الثانوية الاخرى ، أما اذا رفضى هذا المبدأ فسيكون من الصعب ان نجد دورا ناجحا لاية هيئة متعاونة ، بل انه من الممكن فى الواقع تحت ضغط هذه الاحوال ان تعدل اتفاقية تتمشى مع مبادىء العدالة والقانون الدولى واذا تعذر حل هذه القضية ، فسيتلاشى على نظام السلام الذى يسعى ميثاق الامم المتحدة الى توطيده » .

وبذلك انتهت الجلسة الصباحية ، فاعلن كريستيان بيتو ان المجلس سيبدأ جلساته السرية فى الساعة العاشرة من مساء اليوم (بتوقيت القاهرة) .

وطلب رئيس المجلس من الوفود ان تقلل من عدد مستشاريها الذين سيحضرون تلك الجلسات السرية ، حتى يسير العمل بسرعة وبسرية بقدر الامكان .

وكان المجلس قد استمع فى جلساته الصباحية الاربع السابقة الى آراء ستة من وزراء خارجية الدول ، من بينهم الدكتور محمود فوزى وزير خارجية مصر وديمترى شبيلوف وزير خارجية روسيا ، وقد قوبل خطابهما بالتصفيق من الجمهور ما عدا تعليق الرئيس الفرنسى وجمله يهدد « بطرد » الجمهور من الجلسة اذا عاد الى التصفيق مرة أخرى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية